رضي الله عنه يبكي ويلاتي يوم وعد كقيه تقول يوم وعد هكذا. برش بها الارض وخرج مع
جمعة ناس يشيعونه فقال لهم الكم حاجة قالوا لا قال اوصوا فانه ذلك للتابع وذلك للمتبوع
وكان يقول لو تعلمون مني ما اعلمه من نسيني لحثيتم على راسي التراب وكان يقول حبذا
المكروهان الموت والفقر وكان رضي الله عنه يقول ما اصبحت قط على حالة فتمنيت ان اكون
على سواها وكان يقول ان الرجل ليدخل على السلطان ومعه دينه فيخرج ولا دين معه
لانه معرض ان يعصي الله تعالى اما بفعله واما بسكوته واما باعتقاده وكان يقول لو
ان رجلا قام بين الركن والمقام يعبد الله تعالى سبعين سنة وهو يحب ظالما لبغضه الله
تعالى يوم القيامة مع من يحب ولما مرض رضي الله عنه عاده عثمان ابن عفان رضي الله
عنه فقال له ما تشتكي قال ذنوبي قال فما تشتهي قال رحمة ربي قال الا ادعو لك طبيب قال
الطبيب امرضني قال لا امر لك بوطا قال الا حاجة لي فيه قال يكون لبناتك قال اتخشى عليهن
الفقر قال امرتهن ان يقرأن كل ليلة سورة الواقعة اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من قرا سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا وكان من دعايه اللهم اني
اسئلك ايمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد وقرة عين لا تنقطع ومرافقة نبيك صلى الله عليه وسلم
في اعلى غرف الجنان وكان رضي الله عنه يقول ليس العلم بكثرة الرواية وانما
العلم بالخشية وكان رضي الله تعالى عنه ويل لمن لا يعلم ولو شاء الله لعلمه وويل
لمن يعلم ثم لا يعمل سبع مرات وكان يقول ذهب صفو الدنيا فاكدرها والموت
اليوم تحفة لكل مسلم وكان يقول لا يبلغ عبد حقيقة الايمان حتى يحل بدرونه
ولا يحل بدرونه حتى يكون الفقر احب اليه من الغنا والذل احب اليه من العز
وحتى يكون حامده وذامه عنده سوا وفسر هذه الجملة اصحابه فقالوا حتى يكونوا
الفقر في الحلال احب اليه من الغنا في الحرام والتواضع في طاعة الله احب اليه
من الشرف في معصية الله وحتى يكون حامده وذامه في الحق عنده سوا لا يميل
الى من يحمده اكثر من يومه وكان يقول لين يعض احدكم على جمرة حتى تطفى خير
له من ان يقول لامر قضاه الله ليت هذا لم يكن وكان يقول لاصحابه انتم اطول
صلاة واكثر اجتهادا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم كانوا ازهد
منكم في الدنيا وارغب منكم في الاخرة وكان يقول ان الرجل ليكون غايبا عن المنكر
في بيوت الولاة ويكون عليه مثل وزر من حضر ذلك لانه يبلغه فيرضى به ويسكت
عليه والله اعلم ومنهم خباب ابن الارت رضي الله تعالى عنه كان يقدب بالنار حتى

عن

عن دين الاسلام فلم يرجع وكان رضي الله تعالى عنه يبكي ويقول ان اخواننا مضوا ولم
ياخذوا من اجرهم شيا ولم تنقصهم الدنيا وانا بقينا بعدهم واعطينا من المال ما لم نجد
له موضعا الا التراب ولولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعوا بالموت لدعوت
به وقال عمر رضي الله عنه يا حباب معاذ الغيت من المشركين فقال اوقد الى نارا
فما اطفاها الا ودك ظهري رضي الله تعالى عنه وتوفي بالكوفة وصلى عليه علي ابن ابي
طالب رضي الله تعالى عنه ومنهم الامام ابي ابن كعب رضي الله تعالى عنه كان من
القرا وقرا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن الرئيس كان من اهل الكتاب الى
اخرها بامر الله عز وجل له في ذلك وكان يقول عليكم بالسبيل والسنة فانه ليس
من عبد على سبيل سنة وذكر الرحمن ففاضت عيناه من خشية الله تعالى فتمسه النار
وان اقتصادا في سبيل الله وسنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة وكان يقول
ما من عبد ترك شيا لله الا ابدله الله عز وجل بما هو خير منه من حيث لا يحتسب
ومنهم سلمان الفارسي رضي الله عنه كان عطاه خمسة الاف وكان امير على نحو
ثلاثين الفا من المسلمين وكان يخطب على الناس في عباة يفترش بعضها ويلبس
بعضها فاذا خرج عطاه امضاه وكان ياكل من سفيف يديه ويستظل بالفي حيث ما دار
ولم يكن له بيت وكان يعجن عن الخادم حين يرسلها في حاجة ويقول لا اجمع عليها
عملين وكان يعمل الخوص ويقول اشتري خوصا بدرهم فاعمله فابيعه بثلاثة دراهم
فاعيد درهما فيه وانفق درهما على عيالي اتصدق بدرهم وكان لا ياكل من صدقات
الناس وكان الناس يسخرونه في حمل امتعتهم لرثاثة حاله فربما عرفوه فيريدوا
يتحملون عنه فيقول لا حتى اوصلكم الى المنزل وهو اذ ذاك اميرا على المداين وكان
رضي الله عنه يقول انما مثل المومن في الدنيا كمثل مريض معه طبيبه الذي يعالجه اه
ودواه فاذا اشتهى ما يضره منعه وقال ان اكلته هلكت وكذلك المومن يشتهي
الشهوة فيمنعه الله عز وجل عنها الى ان يموت فيدخل الجنة وكان رضي الله عنه
يقول يحب المومن الدنيا والموت يطلبه وغافل وليس بمغفول عنه وصادق لا يدري
ربه راض عنه ام ساخط وكان رضي الله عنه يقول عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عهدا فانا لم نكن نلبغه احدكم مثل زاد الراكب غاش رضي الله عنه ماتين وخمسين
سنة وتوفي في خلافة عثمان رضي الله عنه ومنهم تميم الداري رضي الله عنه
كان كثير التهجد قام ليلة حتى اصبح باية واحدة من القران يركع ويسجد ويبكي وهي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)